بسم الله الرحمن الرحيم

صفحة سوداء واحدة من سجل أمريكا الأسود

كشفت محطات التلفزة في العالم، هذه الأيام، شيئاً من جرائم الولايات المتحدة الصارخة المخزية في معاملة أسرى العـراق، وضج العالم لرؤية مشاهدها الفظيعة التي تنطق بأن فاعليها ليسوا من جنس البشر، بل هم من وحوش الغاب أدنى وأحقر.

لقد ظهر لبعض قصيري النظر كأن إدارة بوش فوجئت بذلك، فطالبوها بالتحقيق، وإيقاع العقوبة الصارمة على الفاعلين!

لكن من هم الفاعلون؟ إن أحداث هذه الجرائم الفظيعة لم تبدأ اليوم، بل بدأت فصولها وانتهت في شهر تشرين من العـام الماضي، أي لها فوق خمسة شهور، وبوش وإدارته وقادته يعلمونها تماماً، ولولا أن رائحتها أزكمت الأنوف لما أظهـر بـوش أنـه (منـزعج) منها، ولما أظهر الحكام في بلاد المسلمين، على استحياء، أنهم (منـزعجون) كذلك، ولاستمرت صـفحات سـجل أمريكا تسود بالجريمة تلو الجريمة، الواحدة أكبر من أختها، دونما ضجة أو انزعاج.

أيها المسلمون:

ألا تكفي هذه الجرائم التي تقع على رؤوسكم تترى لأن توقظكم؟ ألا تكفي لأن تدفعكم للبحث عن سبب تداعي الأمـم عليكم؟ ألا تعلمون أنْ لا بد من قائد لكم مخلص لربه، صادق مع رسوله، يقود جيوشكم لقتـال عـدوكم؟ ألا تعلمـون أن حكامكم هم من يمهد الطريق لغزوكم؟ ها هي أمريكا وبريطانيا يصنعون من الجرائم (المقرفة) بكم ما لا يعد ولا يحصـى، ومـع ذلك فحكامكم معهم في ألفة وود ووئام، فكيف إذن لا يطمع فيكم عدوكم؟

ثم أنتم يا أهل القوة في بلاد المسلمين، ألم يأن لكم أن تسيروا مسيرة الأنصار فتنصروا الله ورسوله، فتزيلوا هـذه العـروش الهزيلة في بلاد المسلمين، وتنقَضوا على أعدائكم تحت راية الإسلام، وبصيحات الإسلام، تكبرون وتنتصرون؟

لقد عُزيت بلاد المسلمين من قبل، وكانت جيوش المسلمين هي المنقذ من الصليبيين والتتار وكل عدو، فلما قعدت الجيـوش عن نصرة الحق والقتال في سبيل الله، وتحركت فقط لحماية العروش الخائنة، وقمع الأصوات الصادقة، لما كان ذلك عُزِينا من يهود وأسياد يهود، وأصبح الأعداء (يبدعون) في صنع الجرائم وإيقاعها بالمسلمين.

أيها المسلمون:

هل الهزة التي أصابتكم بسبب ما شاهدتم وسمعتم من الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها أمريكا وبريطانيا مـع أسـرى العـراق ستدفعكم لإزالة الحكام المعوقين للقتال، وإيجاد القائد المخلص، الخليفة الراشد، الذي يقودكم وجيوشكم لقتال عـدوكم، وإنقـاذ بلادكم، وإعادة عزكم؟ أو هي هزة تصيب أجسامكم لهول ما شاهدتم وسمعتم، ثم لا تلبث أن تهدأ الهزة وتعودوا لنـومكم مـن جديد؟ فإن كانت الثانية فإنها لقاصمة الظهر ونسأل الله أن لا تكون، فأنتم من خير أمة أخرجت للناس، فاحرصوا علـى ذلـك تفوزوا بالدارين، وذلك الفوز العظيم.

إن **حزب التحرير** يدعوكم، أيها المسلمون، لتعملوا معه على إزالة المعوقين لتحريك الجيوش للقتال، نصرةً لإخوانكم، وإنقاذاً لبلادكم، وإعادةً لعزكم. وهو يدعوكم كذلك أن تعملوا معه لتكون بلادكم واحدةً، ودولتكم واحـدةً، وجيوشـكم واحـدةً، يقودها معتصم جديد، خليفة راشد، يقاتل من ورائه ويتقى به، وعندها لن يجرؤ عدوكم على غزو بلادكم، أو تعذيب أسـراكم، لأنه سيكون مشغولاً بالدفاع عن مسقط رأسه، من جيش المعتصم الجديد، لِيذِيق العدو وبال أمره، والله قوي عزيز.

حزب التحرير

١٢ من ربيع الأول ١٤٢٥

٢٠٠٤/٠٥/٠١م